[378] يتبعهم علي نفسه. واحدي يا رسول ا: وروى ابن أبي شيبة من مرسل عكرمة: أن رجلا من المشركين قال يوم الخندق: من يبارز. فقال النبي (ص): قم يا زبير. فقالت صفية بنت عبد المطلب: واحدي يا رسول ا. فقال: قم يا زبير. فقام الزبير فقتله. ثم جاء بسلبه إلى النبي (ص) فنفله إياه (1). ونقول: إننا نشك في صحة هذه الرواية. أولا: لان صفية كانت مع النساء في حصن حسان حسبما تقدم، فما الذي جاء بها إلى ساحة القتال، في هذه الساعة الحساسة والحاسمة بالذات. وهل كان (ص) يسمح للنساء بالتردد ساحة الحرب ؟ !. وثانيا: إن هذا الحديث مرسل، وهو ينتهي أيضا إلى عكرمة المعروف بالكذب والوضع، وقد تحدثنا عن بعض حاله في كتابنا: أهل البيت في آية التطهير فليراجع.

_____ (1) فتح الباري ج 7 ص 312 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 7 وكنز العمال ج 10 ص 289. (*) _____